التصميمات الفنية لجلود المخطوطات القاجارية في ضوء نماذج من المتاحف المصرية والعالمية "دراسة فنية آثارية مقارنة"

إعداد

الباحثة/ نورهان محمد نـجاح سيف النصر محمود

باحث ماجستير في الآداب تخصص/ آثار

تـاريخ الاستلام: ١٥/١١/٢٠١٩م

تـاريخ القبول: ٨ /١/٢٠٢٠م

مقدمة:

"التجليد": فن ابتكره الانسان من أجل الحفاظ على مايدونه من أفكار، ومايثبته على الورق من علم. فالتجليد وسيلة للحفاظ على العقل والتراث بين دفتي كتاب، وقد مر فن التجليد عند المسلمين بعدة مراحل، لكل مرحلة سماتها الفنية، وطرق صناعية وزخرفية مختلفة.

وتعتبر فترة القرن الثالث عشر الهجري – التاسع عشر الميلادي: من أزهي الفترات التي مر بها هذا الفن خصوصاً في إيران، إبان عصر الأسرة القاجارية، ولعل من العسير دراسة فن تجليد المخطوطات في العصر القاجاري دون المرور الهادئ والتأمل المتأني للتاريخ السياسي والفني للعصر القاجاري، وكذلك السلالة القاجارية الحاكمة لجموع الإيرانيين المكونين لنسيج مجتمع صاخب الألوان، متنوع الأجناس والأعراق متعدد اللغات والأديان.

أهمية دراسة التجليد في العصر القاجاري: -

- قلة الدراسات الأجنبية الدراسات العربية في فنون العصر القاجاري بوجه عام وفنون الكتاب على وجه الخصوص.
- محاولة معرفة أهم سمات فن التجليد في العصر القاجاري وخصائصه الفنية وجوانب الأبداع لهذا النوع من الفنون وتتبع تطوره من الناحية الزخرفية ودراسة الأساليب الصناعية والعناصر الزخرفية والتصميمات الجديدة التي استخدمت لتزيين جلود المخطوطات في تلك الفترة.
- وجود بعض النماذج ذات زخارف رائعة الجمال في متاحف عالمية لم يسبق نشرها وسوف اعتمد في عرض هذه النماذج على الصور المطروحة على المواقع **الرسمية** لهذه المتاحف أو مراسلة المتاحف عبر الأنترنت أو البريد الإلكتروني.

- جمال الزخارف الإيرانية خصوصا في العصر القاجاري وظهور تأثيرات أوروبية متطورة على جلود المخطوطات مما أثار شغفي وفضولي كباحثة في مجال الآثار الإسلامية لدراسة هذا الموضوع.
- تنوع الزخارف بشكل خارج عن التقليد ووجود بعض النماذج عليها زخارف آدمية وهي أمثلة نادرة جدا في فن التجليد بشكل عام، وظهور تصاميم جديدة ذات تأثيرات أوروبية مع استمرار استخدام التصاميم التقليدية.
- تطور فن اللاكيه في العصر القاجاري وظهور توقيعات للصناع.

وقد تميزت جلود المخطوطات في العصر القاجاري بالعديد من التصميمات الزخرفية المتنوعة بعضها جاء استمرارا لما ظهر من تصميمات قبل هذا العصر وبعضها كان ابتكارا فنيا خالصا بالعصر القاجاري ولذا فقد اختارت الباحثة موضوع التصميمات الفنية لجلود المخطوطات القاجارية موضوعا لهذا البحث وتناولته في مبحثين تناول المبحث الأول تصميم السرة المركزية وتصميم باقات الزهور في حيتن تناول المبحث الثاني تصميم البورتريه والمنمنمات وانتهت الدراسة بخاتمة تناولت أهم نتائج الدراسة.

التصميمات الفنية المستخدمة لتزيين جلود المخطوطات القاجارية

تضم المتاحف المصرية والعالمية مجموعات قيمة من المخطوطات القاجارية التي تحتفظ بجمالها وحالتها السليمة مما يعطينا صورة واضحة عن فنون الكتاب خلال العصر القاجاري يمكن القول إن أجمل المنتجات الفنية هي التي استخدم فيها طريقة اللاكيه والتي أقبل عليها فنانوا الحقبة القاجارية بشغف.

يمكن من خلال دفوف اللاكيه القاجارية موضوع البحث فضلا عن بعض الدفوف المحفوظة بالمتاحف والمجموعات الخاصة أن نقسم دفوف اللاكيه القاجارية إلى أربعة تصميمات رئيسية ألا وهي:

١- تصميم السرة المركزية وأرباعها في الأركان
٢- تصميم باقات الزهور.
٣- تصميم المنمنمات.
٤- تصميم الصور الشخصية البورتريه.

المبحث الأول: تصميمات السرة المركزية وأرباعها في الأركان وتصميمات باقات الزهور:

يعتبر هذين التصميمين من أكثر التصميمات انتشارا في العصر القاجاري وقد أبدع الفنانون القاجاريون في تنوع واختلاف أشكال السرر المركزية فمنها بيضاوية الشكل ومنها النجمية وجاءت أخرى علي شكل وردة متفتحة كما ظهرت كذلك علي شكل دائري ذو إطار مزخرف (ميدالية)، كذلك وقد نفذت بعض السرر ذات ذيلين وأخر ذات أربعة أركان وجاءت نماذج لبخارية كاملة من سره مركزية وذيلين وأربعة أركان، أما عن تصميمات باقات الزهور فقد جاءت بصورة واقعية ذات طابع وتأثير أوروبي ومنها ما يتخلله رسوم لطيور ويعتبر هذا التصميم من أكثر النماذج انتشاراً وتنفيذاً علي جلود المخطوطات في العصر القاجاري ومن الجدير بالذكر أن كلا التصميمين قد تم دمجه لخلق نموج يحمل التصميمان كما هو موضح فالنموذج التالي.

نموذج يوضح تصميم السرة المركزية ذات الذيلين وأرباعها في الأركان:
دفة مصحف رقم [١] ١٨٠٩٥:

تاريخ المخطوط : ١٠٧٧هـ
رقم الحفظ: ١٨٠٩٥.
مكان الحفظ: متحف الفن الإسلامي- القاهرة.
مقاس الدفة : ٢٦ ×١٦ سم.

نبذة عن المخطوط:

يحتـوي المصـحف علـى ورقـة خاتمـة موضـح بهـا أنـه مصـحف كـريم كتبـه بـن حيـدر محمـد تقـى الشوشـترى سـنة ١٠٧٧هـ (لوحـة رقـم١)، فـي أولـه لوحتـان بهمـا زخـارف نباتيـة مذهبـة وملونـة، بـالأولى سـورة الفاتحـة وبـالأخرى أول سـورة البقـرة وعـدد أسـطر كـل صـفحة ١٢ سـطراً وفـى آخـره دعـاء خـتم القـرآن الكـريم، ويعـد هـذا المخطـوط مـن المخطوطـات المُعـاد تجليـدها فالعصـر القاجـاري لأن أسـلوبها الفنـي مـن حيـث التصـميم العـام والعناصـر الزخرفيـة ينسـبها إلـى العصر القاجاري.

الدفة العليا من الخارج: (لوحة رقم ٢)

يحدد زخارف الدفة ثلاث إطارات تتكون من إطار عريض خارجي أسود اللون محدد من الخارج بواسطة خطين مذهبين قوام زخرفته أوراق نباتية متعاقبة باللون الذهبي، يليه إطار محدد بخطين مذهبين ويحصر هذا الإطار بداخله زخرفة عبارة عن مجموعة متعاقبة من الزهور التي يتخللها أوراق نباتية، ورسمت الزهور بعضها يتكون من أربع بتلات وتأخذ اللون الوردي الفاتح، وبعضها الآخر يتكون من خمس بتلات باللون الأخضر، ونفذت جميع هذه الزهور والأوراق النباتية علي أرضية باللون أحمر طوبي، ثم يلي ذلك إطار عريض أسود اللون يشبه الإطار الخارجي السابق الذكر حيث تم زخرفته هنا أيضا بأوراق نباتية صغيرة مذهبة ثم يليه إلي الداخل مساحة الزخرفة الأساسية للدفة والتي اتبعت تصميم السرة المركزية ذات الذيلين الزخرفيين وأرباعها في الأركان، وقد جاءت السرة المركزية مفصصة واشتملت علي باقة من الأزهار المختلفة الأشكال والمتعددة البتلات وتخلل هذه الأزهار بعض السيقان والأوراق النباتية. ويلاحظ أن الأزهار وما يتخللها من أوراق نباتية مثلت بأسلوب واقعي، ولعب التدرج اللوني والظل والنور الدور الأكبر في هذه الواقعية، فقد لونت الأوراق والسيقان بدرجات مختلفة من اللون الأخضر، في حين اتخذت بعض الأزهار درجات متباينة من

اللون الأحمر، بينما اتخذ بعضها الآخر درجات متباينة من اللون البرتقالي والأصفر، وكل هذا نفذ على أرضية ذات لون أحمر طوبي، ولم يختلف الأمر بالنسبة للزهور والأوراق النباتية المنفذة في الذيلين الزخرفيين أو المنفذة في الأرباع الركنية بنفس الدفة، أما عن المساحة المحيطة بالبخارية وأركانها فقد جاءت باللون الأسود خالية تماما من الزخارف.

الدفة العليا من الداخل: (لوحة رقم ٣)

يحيط بها إطار خارجي أسود اللون قوام زخرفته ورقة نباتية المتعاقبة باللون الذهبي، ويلاحظ أن هذا الإطار محدد من الخارج بواسطة خطين مذهبين ومن الداخل بواسطة خطين مذهبين يكون الداخلي منهما مستطيل لم يزخرف إلا في منتصفه بستة سيقان لون كل ساق منهم بدرجتين مختلفين من اللون الأخضر ،ويلاحظ أن ثلاثة من هذه السيقان تميل أطرافها نحو اليمين وثلاثة منها ناحية اليسار وقد أنبثق من مركز هذه السيقان ساق رفيع ممشوق ينبثق منه بدوره ثلاثة أزهار ذات لون أصفر ويلاحظ على هذه الأزهار أن هناك اثنتين منهما متجاورتان وذاتا سبعة بتلات في حين أن الزهرة الثالثة تعلوهما وتبدو كما لو أنها مغلقة، وبالتالي لا يظهر منها سوى ثلاثة بتلات.

الدفة السفلي من الخارج ومن الداخل:

تتطابق زخارف الدفة السفلي من الخارج تماما زخارف الدفة العليا من الخارج، كذلك تتطابق زخارف الدفة السفلي من **الداخل** زخارف الدفة العليا من الداخل.

ثانياً: نموذج يوضح تصميمات باقات الزهور: -

<u>دفتي مخطوط محفوظة بمتحف بروكلين[٢] (لوحة رقم ٤).</u>

مقاس الدفة: ١٥x٢١ سم

مكان الحفظ: متحف بروكلين، نيويورك.

رقم الحفظ: ٢٥,٩٠٧

تاريخ المخطوط: مؤرخ ببداية القرن التاسع عشر الميلادي.

الطريقة الصناعية: اللاكيه علي جلد.

الدفة العليا من الخارج: – يحدد الدفة العليا إطار ذهبي يليه إلى الداخل إطار زخرفي محصور بدوره بين خطين مذهبين وتتألف زخرفته من براعم ورود مذهبة متعاقبة نفذت على أرضية سوداء، ثم يلى ذلك إلى الداخل إطار ذهبي سميك يشبه الإطار الأول، وتتميز هذه الدفة بتصميم باقات الزهور فقد اعتمد الفنان علي الرسوم النباتية وانتشار الزهور علي كافة مسطح الدفة وهذا التصميم كان الأكثر انتشارا في العصر القاجاري ويتوسط الدفة رسوم لزوج من الطيور وتجلي ابداع الفنان في انحناءات رؤوس الطيور وتفاصيل جناحيهما.

الدفة السفلي من الخارج: – تكاد تكون متطابقة مع الدفة العليا تماما من حيث شكل الإطارات والتصميم العام لساحة الزخرفة ولكن يوجد اختلافات بسيطة في اوضاع الطيور وأوضاع الزهور، كما اختلفت الدفة السفلي بوجود رسم لفراشة على يمين ساق السوسن.

باطن الدفة العليا وباطن الدفة السفلي: زخرفت بواطن الدفتين بشكل متطابق فيحدها إطار أسود اللون يحصره خطان مذهبان وقوام زخرفة الإطار وريدات رباعية البتلات متتابعة يفصل بين كل منها نقطة مذهبة، أما عن مساحة الزخرفة فقوام زخرفتها وردة مركزية يحيط بها فروع واغصان وزهور رسمت جميعا باللون الذهبي بشكل يملئ مساحة الزخرفة.

المبحث الثاني: تصميمات المنمنمات وتصميمات الصور الشخصية: -

لا شك أن فن التصوير الإيراني إبان العصر القاجارى ظهرت به التأثيرات الأوربية بشكل كبير، فمن المعروف أنه منذ أواخر القرن الحادى عشر الهجرى السابع عشر الميلادى إبان العصر الصفوى السابق على العصر القاجارى ظهر فى التصوير الصفوى زيادة فى التأثيرات الأوربية تقلد جزئيا المطبوعات التى وردت إلى البلاط الصفوى بواسطة الزوار الأوربيين، وفيما يخص الأجانب حصلوا على صور إيرانية من الفنانين الإيرانيين فى الغالب مرسومة حسب الأسلوب الأوربى ، وقد استمر هذا التأثير الغربى فى العصر القاجارى وتزايد التصوير الزيتي بصورة كبيرة خلال القرن التاسع عشر مع التصوير والصور الفوتوغرافية ، كذلك تحول اهتمام المزوقين الإيرانيين إلى فن اللاكيه والصور الشخصية المستخدم فيها الطلاءات "المينا"[٣]، وسوف نستعرض نموذج من كلا التصميمين.

أولا: تصميم المنمنمات: -

الدفة العليا لمخطوط من العصر القاجاري[٤] (لوحة رقم ٥).

مكان الحفظ: المتحف البريطاني

رقم الحفظ: ١٩٢١,٠٦١٤,٠,٤

المقاس: ٣٧,٧x٣٠,٢ سم.

التاريخ: أوائل القرن التاسع عشر الميلادي.

الطريقة الصناعية: اللاكيه على الورق المضغوط.

الوصف:

أولاً الإطارات: يحيط بالدفة من الخارج ثلاثة إطارات عبارة عن إطاران رفيعان مذهبان متطابقان يحصران بينهما إطار عريض ، يتكون **الإطاران الرفيعان** من خطين مذهبين يحصران بينهما جامات مستديرة متناهية الصغر متعاقبة، رُسم بداخلها ورقة نباتية تشبه ورقة الصفصاف باللون الذهبي علي أرضية سوداء، أما عن **الإطار العريض** الذي بينهما فهو عبارة عن خطين عريضين مذهبين يحصران بينهما جامات مستطيله متعاقبة ذات أحرف ثلاثية الفصوص قوام زخارف كلاً منها عبارة عن مجموعة أزهار صغيرة ملونة باللونين الأحمر والأصفر مع إضافة أسلوب الظل والنور فالتلوين مما يضفي عليها طابع الواقعية، ويحيط بالأزهار بعض الوريقات النباتية الخضراء وبراعم أزهار اخرى، ويفصل بين الجامات المستطيلة جامات أخرى صغيرة رباعية الفصوص رُسم بداخل كل منها زهرة ذات ثمانية بتلات أربعة منها حمراء وأربعة اخرى صفراء، ويحيط بالزهرة وريقات نباتية خضراء، وقد نفذت جميع الزخارف في الإطار المتوسط علي أرضية سوداء أما عن الخليفة بين الجامات فقوام زخارفها نقوش نباتية دقيقة باللون الذهبي، وتحدد الإطارات الثلاثة المساحة الأساسية للزخرفة وهي عبارة عن صورة للحاكم القاجاري فتح علي شاه (١٧٩٧:١٨٣٤م) على صهوة جواده في مشهد لصيد الأسود والغزلان مع أمراء آل قاجار ويصور الفنان فتح علي شاه في منتصف الجلدة يمتطي صهوة جواده في وضعية جانبيه وهو يصطاد أسد ويحمل بكلتا اليدين رمح وقد غرسه في عنق الأسد الملتوي العنق وهو يحاول افتراس كلب صيد ، ويظهر فتح علي شاه بسحنة إيرانية ذو عينين لوزيتين وحاجبان ملتحمان وينظر نظرة ثاقبة نحو الأسد الذي يصطاده، وقد صوره الفنان بلحية طويلة كثه قاتمة السواد يبلغ طولها إلى أسفل الخصر ويضفي الفنان لمسة من

الواقعية بانحناء اللحية وميلها بلطف نحو اليسار ليدل على سرعة الجواد مما أدى إلي تطاير لحيته من الهواء، أما عن ملابس فتح على شاه فقد صوره الفنان مرتدياً أزياء الصيد وتتمثل في قفطان بني اللون مائل إلى الحمرة يصل طوله أعلى ركبته وقد زين بقطع من الجلد المشغول عند المعصمين والعضدين والكتفين ويظهر من تحت القفطان يظهر جزء صغير من قميص أبيض نفذت عليه زخارف دقيقة باللون الأحمر وهي نفس الزخرفة التي نُفذت علي النطاق المحيط بخصره، كما يرتدي بنطال فضفاض أخضر اللون وحذاء طويل الرقبة أبيض اللون، ويحيط بخصر الشاه غمد أسهم من الجلد المزخرف بنقاط سوداء علي شكل دوائر متداخلة ويظهر من خلفه طرف لغمد خنجر، أما عن جواد الشاه فقد بالغ الفنان في زينته وإظهاره في أبهي صورة فمن الملاحظ تغير لون أرجل الحصان عن باقي جسده تدريجياً لأعلي حيث لونت باللون البني المائل إلي الحمرة وينتهي اللون البني عند أسفل البطن بزخرفة متعاقبة بشكل أفقي علي هيئة رأس الرمح بينما باقي جسد الحصان أبيض اللون ومن المرجح أنه تم تخضيب أرجل الحصان بالحناء ويعتبر تلوين أرجل الخيل بالحناء ظاهرة لأول مرة يتم نقاشها في تصاوير جلود المخطوطات فربما كانت من باب التزين لا أكثر ومن الممكن أن تكون مستخدمة لتميز الخيل الملكي عن غيرها ومن الممكن أن تكون مستخدمة علي الأرجل لغرض علاجي وتقوية سيقان الخيل وعلي جميع الأصعدة فقد أظهر الفنان الخيل الملكي بمنظر بديع مزخرف يسر الناظر إليه، أما عن السرج فكان باللون البني ومطرز باللون الأبيض عند الأطراف الأربعة، ويحيط برقبة الجواد سلسلة بها ثلاثة حليات مستديرة وفوقها طوق آخر مستدير يتدلى منه حلية علي هيئة كأس مقلوب.

أمـا عـن بـاقي الرسـوم الآدميـة: فرسـم بعضـها يمتطـي جـواد وبعضـها الآخـر مترجـل، صـور الفنـان أربعـة رسـوم آدميـة لمتـرجلّين لـوحظ أنهـم جميعـا صـوروا بـنفس الملابـس وغطـاء الـرأس أسـود اللـون علـي شـكل مخروطـي الأول مـنهم ظهـر بمنتصـف جسده يطـل مـن بـين الـتلال فـارداً ذراعيـه نحـو كـلاب الصـيد كأنـه يطلقهـم باتجـاه الفـرائس، والثـاني رسـم نـاظراً الـي اليسـار ويحمـل بيـده عصـا قـد اسـنده علـي كتفـه، الثالـث رسـم بوضـع جـانبي أمـام جـواد الشـاه ممسـكاً بيـد أنـاء وباليـد الأخـرى قابضـاً علـي شـيء، وصـور الرابـع فـي مقدمـة يمـين الصـورة بوضـع جـانبي يضـم بيـده علـي صـدره واليـد الأخـرى يبسـطها نحـو كـلاب الصـيد، ولعـل مـن الواضـح أن جميـع الرسـوم الآدميـة لمتـرجلين كانـت لخـدام لعـدم حملهـم لسـلاح واهتمـامهم بكـلاب الصـيد وتوحيـد ملابسـهم، أمـا عـن الفرسـان الـذين يمتطـون جياد فقد وزعهم الفنان في تماثل على ثلاث مستويات من المنظور.

- **في المستوى الأقرب:** رسم فارسين على يمين الجلدة ويقابلهما فارس علي اليسار

- فـي الجهـة اليمنـي فـي المقدمـة فـارس يمتطـي جـواد يُشـهر بإحـدى يديـه سـيف رشـيق مقـوّس واليـد الأخـرى يضـعها فـي جنبـه ويظهـر الفـارس الآخـر بجانبـه ممسـكاً بعصـا يسـتند طرفهـا علـي كتفـه ويضـم باليـد الأخـرى علـي صـدره، ويقابلهمـا فالجهـة اليسـرى فـارس رسـم بوضـع جـانبي وهـو يصـطاد أحـد الحيوانـات بـالقوس فصـوره الفنـان ممسـكاً القـوس بيـد واليـد الأخـرى مرفوعـة تدل علي انه قد رمي سهه علي الفريسة

- **المستوى المتوسط:** على يمين الجلدة فارسان يقابلهما فارسان آخران علي اليسار

- **أما المستوى الأبعد:** ثلاثة فرسان علي يمين الجلدة يقابلهما فارسان علي اليسار

ثانياً: تصميمات الصور الشخصية: -

دفتي مخطوط گلشن راز [٥].

تاريخ المخطوط: ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م – العصر القاجاري.

رقم الحفظ: AKM00276.

مكان الحفظ: متحف آغا خان بكندا.

مقاس الجلدة: ١١,٤X١٨,٢ سم.

الطريقة الصناعية: اللاكيه علي الورق المضغوط.

عن المخطوط: هو مخطوط أدبي فارسي لـ " محمود الشبستري[٦]".

الدفة العليا من الخارج: (لوحة رقم ٦)

تنحصر زخارف الدفة العليا بين إطار يحدد جهات الدفة من الأربعة جهات وهو عبارة عن ثلاثة خطوط مذهبة يحصروا بينهم زخارف زهور مذهبة صغيرة متعاقبة يفصل بين كل منها ورقتان نباتيتان متقابلتان باللون الذهبي على أرضية ذات لون أحمر قاتم، أما عن مساحة الزخرفة فهي رائعة التصميم فقد رسمت علي أرضية ذات لون أحمر قاتم ويملأ خلفيتها فروع وأوراق الكرما التي يتخللها عناقيد عنب صغيرة ونفذت جميع الزخارف بالتذهيب ويتوسط ساحة الزخرفة ميدالية دائرية ذات إطار مذهب قوان زخارفه ثلاثة صفوف من الدوائر المتلامسة المتعاقبة الصف الأوسط أكبر حجماً من الخارجي والداخلي، ويحيط بالأطار من الخارج خط باللون الأبيض يخرج منه كرات صغيرة بيضاء أيضاً وذلك ليضفي علي الميداليا طابع الواقعية وكأنها بارزة عن الدفة، ويتوسط الميدالية رسم لصورة شخصية لناصر الدين شاه علي

خلفية بالأخضر الفاتح لا يوجد عليها أية زخارف سوى بعض تدرجات اللون التي تعطي ظل ونور، ورسم البورتريه غاية في الواقعية وكأن ناصر الدين شاه ينظر إلي مرآة، فقد صوره الفنان في صورة نصفية وهو في وضع المواجهه مع ميل بسيط للكتف وهو يرتدي سترة سوداء اللون علي الطراز الأوروبي ذو ياقة رفيعة تحيط بالعنق ويحدد ياقته وطرف الجيب العلوي منه خط رفيع من نسيج أحمر اللون وجائت الأزرار باللون الذهبي، ويحيط بعنق الشاه قلادة من الذهب علي هئى ورقة نباتية مقلوبة أو ربما علي شكل قلب ويتدلي من طرفها السفلي سلسلتان رفيعتان، أما عن غطاء الرأس فهو غير مرتفع ومربع الشكل لونه أسود أنيق لا يوجد عليه أي تداخلات من أقمشة أو ألوان أخرى، وربما كان من نفس خامة نسيج السترة، ويتوسط غطاء رأسه بروش ذهبي علي شكل أسد يشهر سيفه فقد رسم الأسد في وضع أفقي يستند على ثلاث أرجل والرابعة مرتفعة يشهر بها سيف رافعاً ذيله لأعلى في إنحناء بسيط، أما عن ملامح الوجه فكانت قريبة من الواقعية بشكل كبير فرسم الشاه في وضع المواجهة بعينين واسعتين وحاجبين كثيفين وأنف دقيق مدبب الطرف ويغطي فمه شارب كثيف طويل أسود اللون مدبب الطرف.

أما عن باطن الدفة (لوحة رقم ٧) فقد جاء بسيط ليس عليه أي زخارف سوي إطاران ذهبيان يحيطان بخلفية لونها أحمر فاتح الإطار الخارجي يحده ثلاث خطوط مذهبة تحصر بينها خطوط مذهبة رفيعة مستعرضة بينهما والإطار الداخلي عبارة عن خط يحيط بالجهات الأربعة يقطعه خط آخر متعرج كموج البحر.

□

الخاتمة

كان الهدف من البحث هو توضيح وشرح التصاميم الزخرفية لفن تجليد المخطوطات في أزهي عصوره وهي فترة العهد القاجاري وقد أثبتت الدراسة تنوع الأساليب والتصاميم الزخرفية في العصر القاجاري ويمكن إجمالا تقسيم الدفوف اللاكيه القاجارية إلى

- **ثلاثة تصاميم رئيسية وهي: –**

١– تصميم باقات الزهور ٢– تصميم السرة المركزية ٣– تصميم المنمنمات

- اتضح من خلال مجموعة البحث ظهور أساليب جديدة في تزيين جلود المخطوطات باستخدام العناصر الآدمية ورسوم البورتريه وهذا الأسلوب لم يكن شائعا في العصور السابقة وتندر وجود نماذج تتبع هذا الأسلوب في العصور السابقة للعصر القاجاري.
- كما اتضح من خلال مجموعة البحث أن العصر القاجاري هو عصر تطور علمي لما ظهر من اهتمام بالعلم والفنون –خاصة فنون الكتاب– وإعادة تجليد المخطوطات القديمة وأنه ليس من الضروري أن تنسب الجلدة إلى تاريخ المخطوط
- كما تبين من البحث أن العناصر النباتية خاصة رسوم الزهور بمختلف أشكالها وألوانها هو العنصر الشائع ومن أكثر العناصر الزخرفية انتشارا في تزيين الجلود بمختلف تصاميمها فقد أدخلها الفنانون في التصميمات الثلاثة وأصبحت عنصراً أساسياً في تزيين الإطارات المحيطة بالدفوف.
- قلة استخدام عناصر الكائنات الخرافية والميول إلى الواقعية على عكس ما سلف العصر القاجاري من عصور اعتمدت في تزيين الجلود والمنمنمات.
- أثبتت الدراسة أن غالبية الدفوف القاجارية المحفوظة في المتاحف العالمية استخدم فيها أسلوب اللاكيه الصناعي.

اللوحات

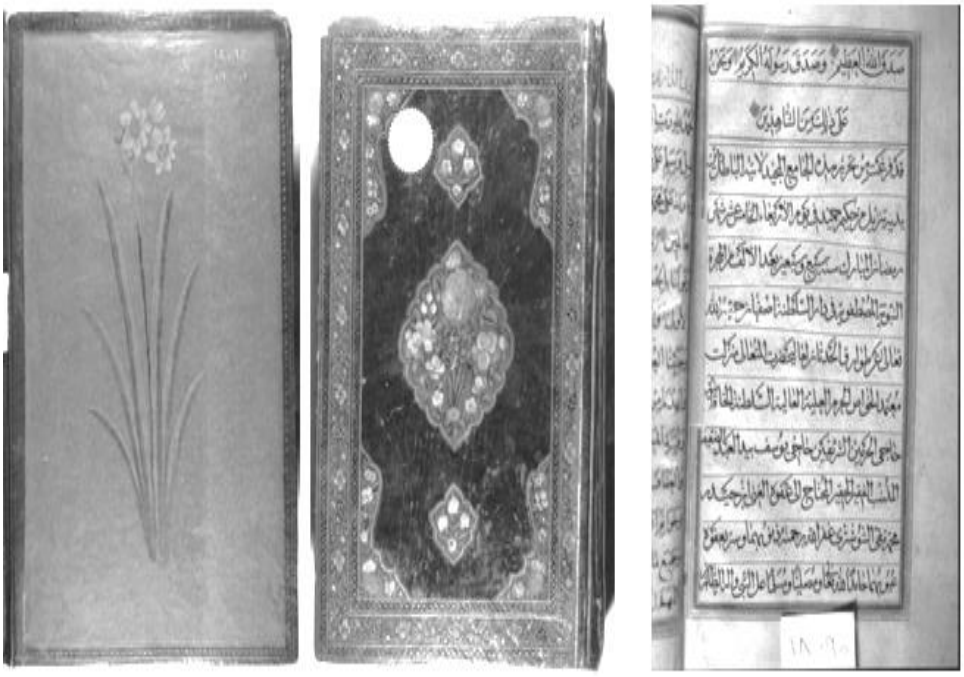

لوحة رقم (1)
خاتمة مخطوط رقم 18095 ويظهر بها تاريخ المخطوط (1077هـ) ومكان النسخ(أصفهان)
متحف الفن الإسلامي
نقلا عن سامح فكري طه البنا: فن التجليد في العصر القاجاري في ضوء مجموعة جديدة، بحث منشور في الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية المقام بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط، أسيوط، مصر، 2010م، لوحة 11.

لوحة رقم (2)
الدفة العليا من الخارج لمخطوط رقم 18095 مغلفة بعجينة الورق المزخرفة باللاكيه -متحف الفن الإسلامي
نقلا عن سامح البنا: المرجع نفسه، لوحة رقم 12.

لوحة رقم (3)
الدفة العليا من الداخل لمخطوط رقم 18095 مغلفة بعجينة الورق المزخرفة باللاكيه -متحف الفن الإسلامي
نقلاً عن سامح البنا: المرجع نفسه، لوحة رقم 13.

لوحة رقم (4)
دفتي مخطوط رقم 25.907
مغلفة بعجينة الورق المزخرفة بالملكيه -متحف بروكلين
نقلاً عن الموقع الرسمي للمتحف:
https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/24626

لوحة رقم (5)
دفتي مخطوط رقم 25.907، مغلفة بعجينة الورق المزخرفة بالملكيه – المتحف البريطاني
نقلاً عن الموقع الرسمي للمتحف:
http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=231726&partId=1&people=92806&peoA=92806-1-7&page=1 (2-July-2018 10:14 am).

لوحة رقم (6)
الدفة العليا لمخطوط كلشن راز رقم AKM00276
مغلفة بعجينة الورق المزخرفة بالملكيه -متحف آغا خان بكندا.
نقلاً عن الموقع الرسمي للمتحف.
https://www.agakhanmuseum.org/collection/artifact/manuscript-of-gulshan-i-raz-the-rosegarden-of-mysteries-akm276 (26-8-2019 9:00pm)

لوحة رقم (7)
الدفة العليا لمخطوط كلشن راز رقم AKM00276
مغلفة بعجينة الورق المزخرفة بالملكيه -متحف آغا خان بكندا.
نقلاً عن الموقع نفسه.

الهوامش

(١) نقلا عن سامح فكري طه البنا: فن التجليد في العصر القاجاري "في ضوء مجموعة جديدة"، بحث منشور في الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية المقام بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط، أسيوط، مصر، ٢٠١٠م، لوحة ١٢.

(٢) الموقع الرسمي لمتحف بروكلين بتاريخ ١٥-١٢-٢٠١٦م الساعة ٤:٠٠ ص.

https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/24626

(3) Khalili (Nasser D),Islamic art and culture timeline and history, the American university press2000,p.73.

(4) http://www.britishmuseum.org/ research/ collection_online/ collection _ object_details.aspx? objectId= 231726& partId= 1&people = 92806&peoA= 92806 -1- 7&page = 1(2- July- 2018 10:14 am).

(٥) متحف أغا خان في تورونتو بكندا

https://www.agakhanmuseum.org/collection/artifact/manuscript-of-gulshan-i-raz-the-rose-garden-of-mysteries-akm276 (26-8-2019 9:00pm)

(٦) هو قطب الدين وسعد الدين ، وقيل نجم الدين محمود بن عبد الكريم ابن يحيى الشبستري التبريزي. ولد في شبستر (من أعمال تبريز) سنة ٦٨٧ هـ و كانت إقامته في تبريز. عاصر السلطان اولجايتو المغولي والسلطان أبا سعيد خان المغولي. أخذ التصوف عن بهاء الدين يعقوب التبريزي. توفى في تبريز، وقيل في شبستر سنة ٧٢٠هـ